



بلاغة الإيجاز في آيات من سورة الأعراف

أ.م. د. خولة صالح صيهود
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة القادسية
العراق

khawla.saihood@qu.edu.iq

الملخص

يعد الإيجاز وسيلة من الوسائل للبيان وحسن التعبير، الذي يؤدي إلى بلوغ المعاني ما لا يؤديه الإطناب والإطالة، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بمعنى القول ودلالته وقدرته على التأثير. وقد ورد الإيجاز في أساليب القرآن الكريم، بصور متعددة من أهمها: إيجاز الحذف، وإيجاز القصر. ولا يقتصر الإيجاز على تحقيق الجمال الظاهري للنص وإنما يحقق غايات كثيرة تتعدد فيها الاحتمالات وتتنوع فيها المعاني. وقد حاول البحث الوقوف على بعض هذه المعاني في بعض آيات من سورة الأعراف وما فيها من أسرار بلاغية وفق المنهج التحليلي في تمهيد ومبحثين، إيجاز الحذف وإيجاز القصر تقفوهما أهم نتائج البحث بالاستعانة بما جاء في كتب التفسير والبلاغة والدراسات السابقة التي تناولت الإيجاز في القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: بلاغة، الإيجاز، آيات، سورة الأعراف.

Rhetoric of Brevity in verses from Surat Al-A'raf

Dr. Khawla Saleh Sihoud

College of Physical Education and Sports Sciences - University of Al-Qadisiyah
Iraq

khawla.saihood@qu.edu.iq

ABSTRACT

Brevity is considered one of the means of articulation and good expression, which leads to reaching the meanings that the excess and prolongation do not do, and it is closely related to the meaning of the saying, its connotations and its ability to influence. The brevity in the methods of the Noble Qur'an has been mentioned in several forms, the most important of which are: brief omission and brevity of minors. Brevity is not limited to achieving the outward beauty of the text, but rather it achieves many goals in which there are multiple possibilities and broad meanings. The research attempted to find out some of these meanings in some of the verses of Surat Al-A'raf and the rhetorical secrets in it according to the analytical method in the introduction and two studies.

Keywords: rhetoric, brevity, verses, Surat al-A'raf.



التمهيد:

الإيجاز تقليل الكلام من غير إخلال في المعنى وأن تكون المعاني زائدة عن الألفاظ ، مما شكل محورا هاما في الدراسات البلاغية القديمة والحديثة لدوره البارز والواضح كأحد العناصر المميزة في البنية التركيبية والوظيفة الجمالية . لاختصار البيان، وطرح فضول الكلام ، وتحصيل المعنى الكثير باللفظ القليل.

وهو نوع من أنواع علم البلاغة، وعنصر متميز في التنوع الأسلوبي من حيث البنية التركيبية والفنية والوظيفة الجمالية ، يولد طاقة إيحائية في مستويات التراكيب ، لما فيه من أسرار بلاغية في اختيار اللفظ المناسب في موضعه المؤثر المؤدي للمعنى بإيجاز.

فالإيجاز " هو الجمع للمعاني الكثيرة بالألفاظ القليلة"¹، أداء حاجة المعنى، و" أداء المقصود من الكلام بأقل من عبارات متعارف الأوساط"²، وقد سبق وأكد ذلك المعنى ابن الاثير " دلالة اللفظ على المعنى من غير زيادة عليه"³ و " جمع المعاني المتكاثرة تحت اللفظ القليل الوافي بالغرض مع الإبانة والإفصاح"⁴. مما يعطي ثراء في المعنى، وقد شكل ظاهرة مهمة في العربية وذلك لميلها إلى الإيجاز والاختصار.

و يعد شكلا من أشكال التحول الاسلوبي يقتضي الدقة والتثبت في التركيب " فما من اسم أو فعل تجده قد حذف ثم أصيب به موضعه وحذف في الحال ينبغي ان يحذف فيها الا وأنت تجد حذفه هناك أحسن من ذكره"⁵.

اتسم الإيجاز في الخطاب القرآني بتنوع الأدوات والإيحاءات في المفردة مما يؤدي إلى طاقة تعبيرية متنوعة . وفي سورة الأعراف نجد التنوع في الأساليب والأدوات الفنية والتعبيرية ،وتعدد تجليات صور الإيجاز التي لم تتوقف عند أسلوب الحذف والقصر، فهناك الكثير من الاساليب مما لم تسعها طاقة هذا البحث الذي اقتصر على أسلوبين من أكثر أساليب الإيجاز ورودا.

ولا يمكن الإحاطة بكل أبعاد الإيجاز في سورة الاعراف في هذا البحث لشموليته واتساعه وإنما اقتصر على آيات من السورة، وهو محاولة الوصول إلى دراسة جانب بلاغي وإظهار بعض صور وأهميتها من خلال دراسة بعض آيات من هذه السورة الكريمة. فالخواص الإعجازية للإيجاز من الصورة المركزة واتساع الدلالة لها أكبر الأثر في إثارة العقل وتحريك الذهن . وهو عند البلاغيين نوعان: إيجاز حذف وإيجاز قصر⁶.

المبحث الأول: إيجاز الحذف

هو " التعبير عن المعاني الكثيرة في عبارة أقل منها ،بحذف شيء من التركيب مع عدم الإخلال بالمعنى"⁷وله صور كثيرة ومجاله أوسع وأكثر استعمالا، وملخص ما توصل إليه القول " هو جمع المعاني الكثيرة تحت الألفاظ

¹ كتاب الحيوان للجاحظ: ج3 / 86

² مفتاح العلوم للسكاكي: 388.

³ المثل السائر: ابن الاثير: ج2 / 281.

⁴ جواهر البلاغة: 176

⁵ دلائل الإعجاز للرجاني: 152-153.

⁶ ينظر: النكت في إعجاز القرآن للرماني: 77. ينظر كتاب علم المعاني: عبد العزيز عتيق: ج1 / 176.

⁷ المعاني في ضوء أساليب القرآن: 315.



القليلة مع الإبانة والإفصاح⁸. يشكل القسم الأكبر من أسلوب الإيجاز يقوم على حذف بعض العناصر اللغوية تكون فيه المعاني زائدة على الألفاظ يعطي ثراء في المعنى أكثر مما يعطيه ذكر تلك العناصر اللفظية. بوجود قرينة تدل على الشيء المحذوف، " فإن لم يكن هناك دليل على المحذوف، فإنه لغو من الحديث، لا يجوز بوجه ولا سبب"⁹. فالحذف نوع من الإيجاز والاختصار، وأسباب نفسية¹⁰، للتوسع في الدلالة الإيحائية وتخيل للصور والمعاني بحسب ما يوحي به النص.

وفي القرآن الكريم آثار كثيرة للحذف في مختلف الأغراض البيانية والعقلية والنفسية، أغراض ومعان مختلفة يجليها السياق من القرائن التي تومئ إلى الدلالة المقصودة، تؤدي إلى إدراك بعض جوانب الإعجاز في القرآن الكريم.

وفي سورة الأعراف يأتي الحذف وسيلة للتعبير وطريقة لبيان وتصوير سرعة الحدث وسرعة الإجابة للأمر، مثال على ذلك قوله تعالى: "وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ (117) فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (118) فَوَعَلُوا هُنَالِكَ مَا كَانُوا يَنْشِئُونَ (119) وَأَلْقَى السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ (120)". حذف الفاعل في قوله "فَوَعَلُوا هُنَالِكَ" لأن الغرض منصب على بيان أن السحرة غلبوا، وفيه إشارة إلى قوة خفية جعلت عصا موسى ع تسعى، وقوله "وَأَلْقَى السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ" حذف الفاعل للإشارة إلى السرعة الفائقة في وقوع الحدث، وقوة خفية استلبت جيروتهم فخرؤا ساجدين¹².

حذف الفاعل وناب عنه المجرور بحرف الجر في قوله تعالى ((:وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ))¹³ "أي أظهروا ندامتهم على ما صنعوا بعدما تبيّنوا ضلالهم بعد رجوع موسى (ع) وتحسرهم مما فات منهم"¹⁴.

وحذف المفعول به "إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتِرِينَ"¹⁵، والتقدير: اتخذوا العجل (الها) سينالهم غضب من ربهم¹⁶.

وحذف المضاف في قوله تعالى: " وَكَمْ مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ))"¹⁷ "اهلكتناها" أي اهلكتنا أهلها، "فجاءها" أي: فجاء أهلها، فالكلام على حذف مضاف¹⁸.

وقد ورد في سورة الأعراف حذف المضاف إليه في قوله تعالى: " وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ¹⁹ ". والتقدير: وأتممناها بعشر (ليال)²⁰. وحذف تمييز عشر لدلالة الكلام عليه.

⁸ علم المعاني: عبد العزيز عتيق: ج1/ 184.

⁹ علم المعاني: عبد العزيز عتيق: ج1/ 179.

¹⁰ بيان اعجاز القرآن (ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن)، 47، البرهان في علوم القرآن: 3/ 122.

¹¹ سورة الأعراف: 117- 120.

¹² ينظر خصائص التراكيب: 132.

¹³ سورة الاعراف : 149.

¹⁴ ينظر: الميزان في تفسير القرآن: للطباطبائي: ج: 8: 208.

¹⁵ سورة الأعراف : 152.

¹⁶ ينظر: الاتقان: السيوطي: 2/ 81.

¹⁷ سورة الأعراف : 4.

¹⁸ جامع الدروس العربية: مصطفى الغلاييني: 478.



وحذف حرف الجر في قوله تعالى: " وَأَخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا " ²¹ أي واختار موسى (من) قومه، أن " من الأفعال ما يتعدى إلى المفعول الثاني بحرف واحد، ثم يتسع فيحذف حرف الجر فيتعدى الفعل إلى المفعول الثاني " ²².

" أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ " ²³ والتقدير: أو عجبتم لأن جاءكم ²⁴.

ومن الإيجاز إقامة الصفة وحذف الموصوف لدلالته عليه وصفته بلفظ واحد ²⁵ في قوله تعالى: " هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِن آتَيْتَنَا صَالِحًا لَّنُكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ " ²⁶ والتقدير ذكرا صالحا .

ومن الإيجاز العدول في قوله تعالى: " قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ " ²⁷ ، قد يكون عدولا في الآية الكريمة ليبين الدوافع التي تدعو إلى الإيمان ²⁸.

" قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آدَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَّكْرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ " ²⁹ وحذف مفعول تعلمون لقصد الإجمال في الوعيد لإدخال الرعب ، ثم بيّنه بجملة حذف فيها القسم في قوله تعالى: " لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ " ³⁰ .

حذف العطف في قوله تعالى: " وَلَقَدْ دَرَأْنَا لِحِبَّتِهِمْ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ لَّهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا " ³¹ أولئك كالأنعام بل هم أضلّ أولئك هم الغافلون ³¹، لاتحاد الحكمين، فإن التسجيل عليهم بالبهيمة وبالغفلة شيء واحد، فكانت الجملة الثانية مقررة للأولى ³².

وقد يحذف من النص لقصد التحقير والإهمال ، وجاء هذا الغرض في قوله تعالى: " قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ " ³³ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ

19 سورة الأعراف: 142.

20 ينظر: تفسير: الميزان: 196/8.

21 سورة الأعراف: 155.

22 ينظر التفسير الكبير للرازي: ج15، 375.

23 سورة الأعراف: 63.

24 ينظر: جامع الدروس العربية: 193/3.

25 من أسرار الإيجاز وصوره في القرآن الكريم دراسة بلاغية: د. أشرف حسن محمد: 620.

26 سورة الأعراف 189.

27 سورة الأعراف: 158.

28 ينظر: من بلاغة القرآن: أحمد أحمد بدوي: 88.

29 سورة الأعراف: 123.

30 سورة الأعراف: 124.

31 سورة الأعراف: 179.

32 تفسير القرآن الكريم للشيرازي 2/159، ط2، تحقيق: محمد جعفر شمس الدين، دار التعارف، بيروت



لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ³³ ، والتقدير : هي للذين آمنو (ولغيرهم) في الحياة الدنيا خالصة (للذين آمنو وحدهم) يوم القيامة³⁴ ، أن غير المؤمنين قد أهمل ذكرهم في اللفظ، لعدم الإكتران نتيجة إعراضهم عن الإيمان بالله تعالى ، يترك المجال لاتساع الدلالة ، ليستنتج القارئ ويتدبر المعنى المراد من النص القرآني.

حذف المعطوف عليه وهو فعل تقديره (فضرب فانجست)³⁵ والذي دل عليه الفعل (اضرب) في الآية " وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرِبَهُمْ³⁶ "، جاء الحذف "عدم الالتباس، وليجعل الانبجاس مسبباً عن الإيحاء بضرب الحجر للدلالة على أن الموحى إليه لم يتوقف عن اتباع الأمر، وأنه من انتفاء الشك عنه بحيث لا حاجة إلى الإفصاح به"³⁷. ودل على سرعة تحقق الأمر، وحتمية وقوعه.

المبحث الثاني: إيجاز القصر

يعد القصر من الإيجاز وركنا من أركان البلاغة ،يؤدي الى معاني متنوعة كالاختصاص والتأكيد ،والمدح والذم والتقريب وغيرها بطرق متعددة ومتنوعة لا يمكن حصرها باللفظ الصريح أو معنى القصر. و" هو تضمين العبارات القصيرة معاني كثيرة من غير حذف"³⁸، أي زيادة المعاني على الألفاظ .

وقد ورد كثيرا في سورة الأعراف كقوله تعالى: " كِتَابٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ³⁹ " "أَنْزَلَ إِلَيْكَ" ، لقصد تذكير المؤمنين وإنذار الكافرين . وأفاد مجموع قوله تعالى: " اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ⁴⁰ " ، مفاد صيغة قصر ، لا تتبعوا إلا ما أمر به ربكم ،فعدل عن طريق القصر لتكون جملة وبيان لجملة لتندثر به في الآية قبلها⁴¹.

التنبيه والتعظيم، "لَهُمْ مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نُجْزِي الظَّالِمِينَ⁴²"، والمهاد هو ما يتخذه الإنسان فراشا ووطاء، فإن النار هي فراشهم وغطاءهم يغشاهم العذاب، فقد جاء بلفظة مهادهم لتحكي أنواع العذاب، والتنبيه على البلاء والنكال.

يأتي القرآن الكريم " ألوانا من القصر، عندما يراد إثبات الحكم لمذكور ونفيه عما عداه، فقد يقصر صفة على موصوف قصرًا حقيقياً، بحيث لا يتصف بهذه الصفة إلا ذلك الموصوف وحده"⁴³ ومن ذلك قوله تعالى: " إِنَّ رَبِّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا

³³ سورة الأعراف: 32.

³⁴ ينظر: تفسير التحرير والتنوير: ج8: 97.

³⁵ ينظر: البحر المحيط: 1/ 390.

³⁶ سورة الأعراف: 160.

³⁷ تفسير الكشاف للزمخشري: ج2/ 169.

³⁸ المعاني في ضوء أساليب القرآن: 320.

³⁹ سورة الأعراف: 2.

⁴⁰ سورة الأعراف: 3.

⁴¹ ينظر: تفسير التحرير والتنوير: ج8، 17.

⁴² سورة الأعراف: 41.

⁴³ من بلاغة القرآن : أحمد أحمد بدوي: 121.



وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ "44 فقد دلت هذه العبارة على الإحاطة والاستيعاب لجميع الأشياء على غاية الاستقصاء⁴⁵.

ومن طرق القصر (إلا) لما فيها من وضوح معنى القصر، تستخدم في الأمور التي هي مجال الشك والإنكار⁴⁶، نجد ذلك في قوله تعالى: " قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۗ وَلَوْ كُنْتَ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَاسْتَكْرَهْتَ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ ۗ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ "47

ومن الإيجاز الذي جاء بصيغة أفاض جامعة قليلة مركزة كثيفة يزيد معناها كثيرا عن الفاظها قوله تعالى: " خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ "48، يستدل على قلتها بالمعاني الكثيرة⁴⁹. فقد جمع في هذه الآية جميع مكارم الأخلاق لأن في "العفو" الصفا عن أساء والرفق في كل الأمور، والمسامحة والإغضاء، وفي "وأمر بالعرف"، صلة الأرحام، ومنع اللسان عن الكذب والغيبة، وغيض الطرف عن كل محرم، وغير ذلك، وفي "وأعرض عن الجاهلین" الصبر والحلم وكظم الغيظ، فهذه الألفاظ وإن قلت، فقد أنافت معانيها على الغاية، ولم تقف على حد ونهاية⁵⁰.

ومن المناسبة في القصر قوله تعالى: "إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَّبَرِّ مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ"51، وقوله تعالى "مُتَّبَرِّ" أي هالك ومدمر وخسران، فقد خص "هؤلاء" عبدة الأصنام وعجل لهم بذكر نتيجة فعلهم قبل فعلهم.

وقوله تعالى: " وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا ۖ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ "52، تنبيه ودعوة للتفكير بالنظر إلى مصارع الكفار وعاقبة الظالمين.

وقوله تعالى: " وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ "53، فمن أثار الاستماع والإنصات معرفة لا حدود لها، تفهم للآيات، واعتبار بمواعظه، وفهم وتدبر، أي وإذا قرئ القرآن الذي ذكرت خصائصه ومزاياه عليكم فاستمعوا له بتدبر وخشوع، ... ففيه التنبيه والتحفيز.

وقد أفاد كلمة (وَحْدَهُ) معنى القصر في قوله تعالى: " قَالُوا أَجِئْنَا لِنُعْبِدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا ۗ فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ "54، فقد جاء القصر لدفع الشك أو وهم عبادة أحد غير الله تعالى.

الإبحاءات اللفظية تحيل إلى أبعاد دلالية أوسع لوجود طاقة كامنة في مفردات النظم القرآني مما يعد سياقات أخرى تندرج ضمن مفهوم الإيجاز.

44 سورة الأعراف: 54.

45 ينظر: علم المعاني : عبد العزيز عتيق :ج:1: 177، المعاني في ضوء أساليب القرآن: 320_321.

46 من بلاغة القرآن : أحمد أحمد بدوي: 122.

47 سورة الأعراف: 188.

48 سورة الأعراف: 199.

49 أساليب بلاغية: أحمد مطلوب: 211.

50 المعاني في ضوء أساليب القرآن: 32.

51 سورة الأعراف: 139.

52 سورة الأعراف: 84.

53 سورة الأعراف: 204.

54 سورة الأعراف: 70.



نتائج البحث:

- الإيجاز في آيات من سورة الأعراف جمع معاني كثيرة وأدى إلى تحصيل المعنى بألفاظ قليلة مع الإبانة والإفصاح بنوعيه إيجاز الحذف و إيجاز القصر.
- الإيجاز بنوعي الحذف والقصر جعل الصياغة أكثر ثراء في المعنى من التركيبات اللغوية الكاملة.
- ينتج عن الإيجاز أثار نفسية ومعنوية كثيرة لها أكبر الاثر في المتلقي، وليس لغرض الاختصار فقط..
- الإيجاز بالحذف يكون بقرينة تعين على معرفة المحذوف .
- يرد كثيرا في الإيجاز الحذف بكلمة، وقد يأتي الإيجاز بحرف.
- إيجاز القصر تضمن عبارات قصيرة من غير حذف.

المصادر

القرآن الكريم.

1. أساليب بلاغية الفصاحة-البلاغة-المعاني: أحمد مطلوب، وكالة المطبوعات، الكويت، 1980.
2. الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي، مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط4، 1978م.
3. البرهان في علوم القرآن: للزركشي (ت794هـ)، ت: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 2007م.
4. بيان إعجاز القرآن، للخطابي، ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، محمد خلف الله ومحمد زغلول، مطبعة دار المعارف بمصر، القاهرة (د.ت).-التفسير الكبير: فخر الدين الرازي(606هـ)، ط3، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
5. تفسير البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي (745هـ)، ت مجموعة محققين، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2007م.
6. تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور(1393هـ)، الدار التونسية للنشر-تونس، 1984. تفسير القرآن الكريم للشيرازي، ط2.
7. جامع الدروس العربية: مصطفى الغلاييني، تنقيح: سالم شمس الدين، ط1، دار الكرخ للطباعة والنشر.
8. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبيدع: أحمد الهاشمي، دار ابن خلدون.
9. خصائص التراكم دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني: د. محمد أبو موسى، مكتبة وهبه، القاهرة، ط2، 1980م.
10. علم المعاني: عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، لبنان، ط1، 2009.
11. الكشف عن حقائق غوامض التنزيل: للزمخشري(538هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1407هـ.
12. المثل السائر: ضياء الدين بن الأثير(ت637هـ)، المحققان: أحمد الحوفي، بدوي طبانه، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة - القاهرة.
13. الميزان في تفسير القرآن: السيد محمد حسين الطباطبائي، تحقيق: الشيخ أياد باقر سلمان، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان.
14. مفتاح العلوم: للسكاكي (ت626هـ)، تحقيق: نعيم زرزور، دار الكتب، العلمية، بيروت-لبنان، ط2، 1987.
15. من أسرار الإيجاز وصوره في القرآن الكريم دراسة بلاغية: د. أشرف حسن محمد: 620. مجلة جامعة المدينة العالمية، العدد الحادي عشر، 2015 م.
16. من بلاغة القرآن: أحمد أحمد بدوي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 2005م.



References

1. Rhetorical Methods of Eloquence - Rhetoric - Meanings: Ahmad Matlab, Publications Agency, Kuwait, 1980.
2. Perfection in the Sciences of the Qur'an, by al-Suyuti, Mustafa al-Babi al-Halabi, Egypt, 4th Edition, 1978 AD.
3. Evidence in the Sciences of the Qur'an: Al-Zarkashi (d.794 A.H.), T.: Mustafa Abdel-Qader Atta, Dar Al-Kotob Al-Alami, Beirut-Lebanon, 2007 AD.
4. Explanation of the Qur'an's Miracles, for Al-Khattabi, in the three treatises on the Miracles of the Qur'an, Muhammad Khalaf Allah and Muhammad Zaghloul, Dar Al Ma'arif Press, Cairo (d. - The great interpretation: Fakhr al-Din al-Razi (606 AH), 3rd Edition, House of Revival of the Arab Heritage, Beirut.
5. Interpretation of the Ocean Al-Bahr, by Abu Hayyan Al-Andalusi (745 A.H.), a group of investigators, V2, Dar Al-Kotob Al-Alami, Beirut, Lebanon, 2007 AD.
6. Interpretation of Tahrir and Enlightenment by Ibn Ashour (1393 AH), Tunisian Publishing House - Tunis, 1984.
7. Interpretation of the Noble Qur'an: by Shirazi, i 2.
8. The Collector of Arabic Lessons: Mustafa Al-Ghalayini, Revision by: Salem Shams Al-Din, 1st Edition, Dar Al-Karkh for Printing and Publishing.
9. Jawaher Al-Balaghah on Meanings, Bayan and Badi ': Ahmad Al-Hashemi, Dar Ibn Khaldun.
10. Properties of structures An analytical study of semantics issues: Dr. Muhammad Abu Musa, Wahba Library, Cairo, 2nd Edition, 1980 AD.
11. The Science of Meanings: Abdulaziz Ateeq, Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 2009.
12. Revealing the facts of the mysteries of the revelation: by Al-Zamakhshari (538 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 3rd ed.
13. The preceding example: Daa Al-Din Ibn Al-Atheer (d.637 AH), the investigators: Ahmed Al-Hofi, Badawi Tabana, Nahdet Misr House for Printing, Publishing and Distribution, Faggala - Cairo.
14. Al-Mizan in the Interpretation of the Qur'an: Mr. Muhammad Husayn al-Tabataba'i, edited by: Sheikh Ayad Baqir Salman, House of Revival of Arab Heritage, Beirut-Lebanon.
15. Miftah Al-Uloom: Laskaki (d.626 AH), edited by: Na'im Zarzour, Dar Al-Kutub, Al-Alamiah, Beirut-Lebanon, 2nd Edition, 1987.
16. Among the secrets of brevity and its images in the Noble Qur'an a rhetorical study: Dr. Ashraf Hassan Muhammad: 620., Al-Madinah International University Journal, 11th Issue, 2015 AD.
17. From the rhetoric of the Qur'an: Ahmad Ahmad Badawi, Nahdet Misr for Printing, Publishing and Distribution, 2005 AD.